الهيئة العامة للثورة السورية
Syrian Revolution General Commission

"بيـــان صحفي"

ثورتنا السلمية على مشارف النصر
والاحتلال الاسدي يستثمر جهود الجامعة العربية لارتكاب مزيد من الجرائم

عبّر الشعب السوري بثورته السلمية عن تطلّعاته المشروعة والمحقّة للحرية والكرامة والمساواة وبناء دولته المدنية الديمقراطية لكل السوريين، واختبر طريق حريته في مواجهة آلة القتل والتدمير والترويع التي ارتكبت الجرائم التي يندى لها الضمير الإنساني، وبعد مضيّ أكثر من سبعة أشهر على ثورتنا المباركة، وأكثر من ٤٢٠٠ شهيد وعشرات الآلاف من المعتقلين والمفقودين والمهجّرين والملاحقين، لازالت ثورتنا متمسّكة بمبادئها وأهدافها وبحقوق وتطلّعات شعبنا بمكوّناته المختلفة.

إن الهيئة العامة للثورة السورية، تثمّن الجهود العربية من أجل حقن دماء السوريين، وحماية شعبنا من سلطة لا شرعية لم توفّر أسلحة الجيش الثقيلة في ارتكاب الجرائم بحقّ الشعب السوري، تعبيراً عن محاولتها اليائسة في إخماد ثورة الحرية والكرامة، ونذكّر أشقاءنا العرب أن هذه السلطة اللاشرعية وفاقدة المصداقية لا تلتزم بتعهداتها واتفاقياتها، فقد استقبلت قرار الجامعة العربية الصادرة عن جلستها الاستثنائية بارتكاب الجرائم، وقتلت خلال المهلة العربية أكثر من ٤٠٠ شهيد واعتقلت الآلاف واحتلت الساحات بدباباتها ومدافعها ومخابراتها وشبيحتها، ومارست الترويع والتهديد بحق الآمنين، وفي الوقت الذي أعلنت فيه عن موافقتها على المبادرة العربية كانت تجتاح حمص، وأسقطت اليوم أكثر من ١٩ شهيداً واعتقلت الآلاف في أنحاء البلاد وتحديداً في ريف دمشق.

نحن في الهيئة العامة للثورة السورية نتمنى أن لا تتحوّل جهود الجامعة العربية إلى مدخل للنظام السوري من أجل المراوغة والالتفاف والمناورة لكسب الوقت، وهو ما يمثّل الحاجة الماسّة له بحيث لا يستطيع بتركيبته الأمنية إلا الإمعان في قتل أبناء الشعب السوري علّ ذلك يمكّنه من إجهاض الثورة الشعبية في سوريا لأنه يعرف تماماً أن إرخاء قبضته الأمنية وتوقف آلة القتل يعني نزول مئات آلاف السوريين يومياً إلى الشوارع والساحات للمطالبة برحيل نظام عائلة الأسد.

كما نتمنى أن تتيقظ اللجنة الوزارية العربية وجامعة الدول العربية إلى مُخططات النظام السوري في تحويل الثورة الشعبية السلمية إلى اقتتال أهلي، عنوانه الأساسي قيام عصابات الشبيحة بلعب الدور الأساسي في عمليات التقتيل بالتعاون مع الأجهزة الأمنية التي ألبسها النظام في اليومين الأخيرين زياً مدنياً، وخاصة بامتلاك تلك العصابات لعدد هائل من سيارات الدفع الرباعي والأسلحة الثقيلة التي تمكّنها من القيام بتلك المهمة على أكمل وجه في مواجهة المدنيين العزّل.

إن الهيئة العامة للثورة السورية، ملتزمة باستمرار النضال السلمي، الذي يُعتبر حق تحميه الشرعة الدولية لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية ذات الصلة ،وصولاً إلى العصيان المدني، ليعرف العالم أجمع تمسكنا بهدفنا الأسمى: الدولة الديمقراطية الحرّة التي نطمح لها، والتي لن تتحقق إلا بإسقاط هذا النظام القائم على سياسة الدم والقتل والإرهاب، ومحاكمة كل من نفّذ وخطّط وأطلق الأوامر بقتل المدنيين العزّل المطالبين بالحرية وقام بتعذيب أسرى الحرية فلاقى بعضهم حتفه جرّاء ذلك، إضافة لعمليات الترويع والاغتصاب والاختطاف التي طالت أبناء الوطن وبناته.

ثورتنا منتصرة حتى هذه اللحظة عندما نقارن صدوراً عارية وإرادة شعب لا تقهر، أمام دبابات وجيش وعتاد حربي متكامل وأجهزة أمنية وشبيحة مدفوعة بارادة القتل ، ولم يبقَ على جني ثمار هذه الثورة إلا صبر ساعة وتظاهرات يوم وعصيان أسبوع، وبعدها سوف تنبت زهور الحرية على قبور شهداء الثورة السورية، شهداء الحرية الذين أشعلوا ثورتنا المباركة وأبقوا على جذوتها.

الخلود لشهدائنا الأبرار والنصر لشعبنا العظيم والحرية لمعتقلينا الأبطال

٣ تشرين الثاني ٢٠١١
الهيئة العامة للثورة السورية